تفرد به ايوب بن سويد وتعقبه الذهبي بان ايوب ضعفه احمد وتركه النسائي
انتهى واشار الترمذي الى ان وقفه على ابن عمر واشبه.
ان الروح اذا قبض تبعه البصر فينبغي تغميضه لئلا يقبح منظره قال
القاضي يحتمل ان الملك المتوفي للمحتضر يتمثل له فينظر اليه نظر شزر
ولا يرتد اليه طرفه حتى تفارقه الروح وتضمحل بقايا القوى ويبطل
البصر على تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل كونه علة للاغماض لان
الروح اذا فارقه تبعته الباصرة في الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فائدة
انتهى وقول النووي معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظرا
اين يذهب تعقبه السيوطي بانه يبصر ما دام الروح في البدن فاذا فارقه
تعطل الابصار كما يتعطل الاحساس قال والذي ظهر لي بعد النظر ثلاثين
سنة ان يجاب باحد امرين الاول ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر
البدن وهي بعد باقية في الراس والعين فاذا خرج وقد ورد ان الروح
على مثال البدن وقدر اعضائه فاذا خرج بقيتها من الراس والعين سكن
النظر فيكون قوله اذا قبض معناه اذا شرع في قبضه ولم ينته الثاني
ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة عنه فيرى ويسمع ويعلم
ويرد السلام ويكون هذا الحديث من اقوى الادلة على ذلك انتهى
وقد مرت الاشارة الى رد ذلك وبيان الاصوب فيه والروح قد
خاض سائر الفرق غمرة الكلام فيها فما ظفروا بطائل ولا رجعوا بنائل
وفيها اكثر من الف قول قال ابن جماعة وليس فيها قول صحيح بل هي
قياسات وتخيلات عقلية وجمهور اهل السنة على انها جسم لطيف
يخالف الاجسام بالماهية والصفة متصرف في البدن حال فيه حلول
الماء في الفحم والزيت في الزيتون يعبر عنه بانا وانت وذهب الامام الغزالي
وكثير من الصوفية الى انه غير مجرد غير حال في البدن يتعلق به تعلق العاشق
بالمعشوق ويدبر امره على وجه لا يعلمه الا الله حم م ه عن ام سلمة
زوج صلى الله عليه وسلم قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي
سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم ذكره فضج ناس من اهله فقال لا تدعو
على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال
اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
رواه كله مسلم.
ان الزناة ياتون يوم القيامة الى الموقف تشتعل اي تضطرم وجوههم

اي ذواتهم

اي ذواتهم والتعبير بالوجه عن الذات شائع عرفا ولا مانع من ارادة الوجه
فقط وان كان الاول اشبه نارا لانهم لما نزعوا لباس الايمان عاد تنور الشهوة
الذي كان في قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التي كانت
ناظرة الى المعاصي وهذا تهديد شديد قصد به الردع لكون القوم
كانوا حديثي العهد بجاهلية وكان الزنا في الجاهلية متعارفا لا نكير
له ولا عار عليه بينهم مع ان فيه فساد الجمهور وخراب المعمور
وخلط الانساب طب عن عبد الله بن بشر بموحدة مضمومة
وسين مهملة وعبد الله بن بسر في الصحابة اثنان مازني وبصري
والمراد هنا الثاني وكان ينبغي للمصنف تمييزه قال الهيثمي وفيه محمد بن عبد
الله بن بسر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وقال المنذري في اسناده
نظر.
ان الساعة اي القيامة لا تقوم حتى يكون اي يوجد فتكون تامة
عشر آيات اي علامات بل اكثر من ذلك بكثير كما في اخبار اخر وانما اقتصر
عليها هنا لانها اكبرها الدخان بالتخفيف بدل من عشر او خبر مبتدا
محذوف وفي رواية يملا ما بين المشرق والمغرب والدجال من الدجل
وهو السحر اي السبيل فانه سياح يقطع نواحي الارض في زمن قليل
والدابة التي تجلو وجه المومن بالعصا وتحطم وجه الكافر وطلوع
الشمس من مغربها لا يقدح فيه قول الهيوليين ان الفلكيات بسيطة
لا تختلف ولا يتطرق لها خلاف ما هي عليه لانه لا مانع من انطباق
منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه
وثلاثة خسوف جمع خسف وخسف المكان ذهابه في الارض وغيبوبته
فيها خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب مكة
والمدينة واليمامة واليمن على ما حكي عن مالك رضي الله عنه سميت
به لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات ونزول
عيسى عليه السلام من السما الى الارض حكما عادلا وفتح ياجوج وما
جوج اي سدهما بابهم صنف من الناس ونار تخرج من قعر عدن
اي من اساسها واسفلها قال في المصباح قعر الشي نهاية اسفله وعدن
بالتحريك مدينة باليمن وقعرها اقصى ارضها تسوق الناس في رواية
تحشر الناس وفي اخرى تطرد الناس الى المحشر اي محل الحشر للحساب وهو
الشام قال الخطابي هذا قبل قيام الساعة يحشر الناس احيا الى الشام
بدليل قوله تبيت معهم حيثما باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وهذا الحشر

حيث

في التقريب بالمعجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)